فأول العقل ومسموع اللغة كلاهما يوجبان أن من لا يقدر على شيء فهو عاجز عنه وإن من لا قدرة له على شيء فصفة العجز والضعف لاحقة به فلا بد لهم ضرورة من إطلاق إسم العجز على ا تعالى ووصفه بأنه عاجز وهذا حقيقة مذهبهم يقينا إلا أنهم يخافون البوار إن أظهروه وقال هذا الباقلاني لا فرق بين النبي والسحر الكذاب المتنبي فيما يأتينا به إلا التحدي فقط وقول النبي لمن بحضرته هات من يعمل كعملي وهذا إبطال للنبوة مجرد وقال الباقلاني و إبن فورك واشياعهما من أهل الضلالة والجهالة ليس تعالى أسماء البتة وإنما له تعالى إسم واحد فقط ليس له إسم غيره وإن قول ا تعالى و الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه إنما أراد أن يقول التسميات الحسنى فذروا الذين يلحدون في تسمياته فقال الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه قالوا وكذلك قول رسول ا A أن تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد إنما أراد أن يقول تسعا وتسعين تسمية فقال تسعة وتسعين إسما .

قال أبو محمد ما في البرهان على قلة الحياء وفساد الدين واستسهال الكذب أكثر من هذا وليت شعري من أخبرهم عن ا تعالى وعن رسول ا A بهذا الإفك ثم ليت شعري إذا زعموا ان ا تعالى أراد أن يقول التسميات الحسنى فقال الأسماء الحسنى لأي شيء فعل ذلك اللكنة أم غفلة أم تعمد لإضلال عباده ولا سبيل وا إلى رابع فأعجبوا لعظيم ما حل بهؤلاء القوم من الدمار والتبار والكذب على ا جهارا وعلى رسول ا A بلا رهبة ونعوذ با من الضلال مع أن هذا قول ما سبقهم اليه أحد وقالوا كلهم أن محمد بن عبدا بن عبدالمطلب ليس هو رسول ا اليوم لكنه كان رسول ا .

قال أبو محمد فكذبوا القرآن في قول ا D محمد رسول ا وكذبوا الآذان وكذبوا الإقامة التي أفترضها ا تعالى خمس مرات كل يوم وليلة على كل جماعة من المسلمين وكذبوا دعوة جميع المسلمين التي الفقوا على دعاء الكفار اليها وعلى أنه لا نجاة من النار لا بها واكذبوا جميع إعصار المسلمين من الصحابة فمن بعدهم في أطباق جميعهم برهم وفاجرهم على الإعلان بلا اله إلا ا محمد رسول ا ووجب على قولهم هذا الملعون أنه يكذب المؤذنون والمقيمون ودعاة الإسلام في قولهم محمد رسول ا وان الواجب أن تقولوا محمد كان رسول ا وعلى هذه المسألة قتل الأمير محمود بن سبكتكين مولى أمير المؤمنين وصاحب خرا سان C إبن فورك شيخ الأشعرية فأحسن ا جزاء محمود على ذلك ولعن إبن فورك وأشياعه وأتباعه .

قال أبو محمد إنما حملهم على الكفر الفاحش قول لهم آخر في نهاية الضلال والإنسلاخ من

الإسلام وهي قولهم أن الأرواح أعراض تفنى و لا تبقى وقتين وإن روح كل واحد منا الآن هو غير روحه الذي كان له قبل ذلك بطرفه عين وأن كل واحد منا يبدل أزيد من ألف ألف روح في كل ساعة زمانية وإن النفس إنما هو هذا الهواء الخارج بالتنفس حارا بعد دخوله باردا وإن الإنسان إذا مات فني روحه وبطل وإنه ليس لمحمد ولا لأحد من الأنبياء عند ا تعالى روح ثابتة تنعم ولا نفس قائمة تكرم وهذا خروج عن إجماع الإسلام فما قال